الحجارة ديمقراطيته الزائفة، وظهر على حقيقته، كياناً محتلاً ومغتصباً، أمام العالم كله، ولن ينفع العدو الصهيوني ان يدفع اليوم بمزيد من قوات الاحتلال وبمزيد من آلات الفتك والقتل والدمار لقمع الانتفاضة. فانتفاضة شعبنا المباركة قد تجذّرت في الارض، وفي الوجدان، وهي مستمرة بعونه تعالى حتى يتمّ دحر الاحتلال الصهيوني وانسحاب قواته وانتصارنا على أشرس قوة محتلة عرفها التاريخ، وبناء دولتنا الحرة، دولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشريف.

يا أهلي؛ يا اخوتي؛ يا أحبّتي

يا جماهيرنا الباسلة داخل وطننا، وخارجه

ان الانقلاب التاريخي الذي أحدثته الانتفاضة في المواقف والسياسات الدولية قد تزامن، وترافق، مع هذا الانتصار العظيم لرفاق الخندق والمصير، انتصار الشعب العراقي الشقيق والجيش العراقي البطل على البوّابة الشرقية للامة العربية، الذي وفّر، مع هذا الموقف العربي المتضامن، وضعاً دولياً جديداً ساعدنا على التحرك على خارطة سياسية جديدة متطورة لترسيخ انتصارات شعبنا وتأكيد حقوقنا الوطنية الثابتة؛ هذا بجانب مواقف أصدقائنا في الكتلة الاشتراكية، وفي مقدمهم الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية، والدول الاسلامية، ودول عدم الانحياز، والدول الافريقية، وحتى الدول الاوروبية.

ولا ننسى ان ما حدث قد هزّ ضمائر اليهود الشرفاء داخل اسرائيل، وخارجها، الذين رفضوا الاحتلال وجرائمه ضد شعبنا وأطفالنا ونسائنا.

ان الحركة الدؤوبة لعقد المؤتمر الدولي، سواء في الامم المتحدة، أو في محادثات الوفاق بين القوتين الاعظم، أو على المستوى الاوروبي، أو ضمن دول عدم الانحياز، انما يرتبط، كلية، بفعل الصمود الفلسطيني، وبفعل الحجر الفلسطيني المقدّس الذي قلب المعادلات في المنطقة، وفرض على القوى الدولية المختلفة ان تقوم بمراجعة عاجلة لسياساتها الشرق أوسطية.

لقد حرّكت انتفاضة شعبنا الوضع الدولي كله. ولم يعد استمرار الصمت ممكناً؛ فالقمع الوحشي الاسرائيلي للاطفال وللنساء وللشيوخ يفوق قدرة أي انسان يتمتع بحد أدنى من الوجدان على الاحتمال والصمت. وأمام اصرار شعبنا وتضحياته في مواجهة الاحتلال الصهيوني كان واضحاً ان الرأي العام العالمي، بما في ذلك قطاعات واسعة من الرأي العام الاميركي وقواه ومؤسساته، قد وقف الى جانب شعبنا الاعزل من كل سلاح، والذي يتصدى بصدوره العارية لجيش الاحتلال وآلة قمعه ومستوطنيه المسلحين المتعصبين.

يا جماهير الانتفاضة البطلة

يا أبناء الثورة الفلسطينية في كل موقع وقاعدة

يا أبناء أمتنا العربية المجيدة

لقد عملت ثورتكم، منذ انطلاقتها في مطلع العام ١٩٦٥، على تعزيز وحدة الصف العربي وتمتين أواصر التضامن العربي في مواجهة الاحتلال الصهيوني لارضنا الفلسطينية والعربية. وكنّا، لذلك، مع كل اجتماع عربي يعزّز وحدة العرب وتضامنهم؛ فنحن أبناء هذه الامة العربية، وجزء لا يتجزأ منها؛ انتصارها انتصارنا؛ وقوتها قوتنا؛ وما يصيبها يصيبنا؛ ولعل أهم الاجتماعات العربية